

شرح الكافي {}208{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه سمعت بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم بشارة في منهجهم الى يوم الدين اما بعد هذا اخذنا قليلا من درس اخر الاسبوع الماضي في كتاب القضاء اخذنا منه قدرا يسيرا ونتابع الحديث فيه ان شاء الله خلال هذا الاسبوع

- [00:00:24](#)

ثم نعود بعد ذلك عن فريضة الحج وما يتعلق بها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك

نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - [00:00:53](#)

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كبيرا قال الامام

المصنف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا - [00:01:11](#)

ونفعنا الله بعلومه ما قال كتاب الاقضية قال وان طلب فالاولى الا يدخل فيه لانه اسلم له. ما معنى الله؟ المؤلف رحمه الله تعالى

يتحدث عن من يطلب يراد للقضاء. اي يعرض عليه القضاء - [00:01:26](#)

يقول رحمه الله تعالى الاسلم له يعني الا يدخل في القبر لان الدخول في القضاء امره عظيم وشأنه خطير ويحتاج الى ان يعد الانسان

له وستأتي شروطه ومتطلباته ولذلك روي عن ابي خلاصة التابعي الجليل المعروف عبدالله بن زايد بن عمر البصري - [00:01:47](#)

انه عرض عليه قضاء البصرة اريد لقضاء البصرة فهرب الى اليمامة ثم اريد لقضاء اليمامة لشهرته علميا فهرب الى الشام واريد لقضاء

الشام وقيل له لا لا يوجد غيره يعني صالح للقضاء في وقته - [00:02:13](#)

قال فانزل الامر ما قلت لا يوجد غيري افعلوا ما اردتم فقلد القضاء ولذلك يقول العلماء اعلم الناس بالقضاء اكرههم دخولا فيه اعلم

الناس بالقضاء اكرههم كرها للدخول فيه لانهم يحتاطون ولذلك ترون الائمة رحمه الله تعالى ما عدا الشافي كل ما دخلوا - [00:02:36](#)

مجال القضاء ابو حنيفة تلميذه ابو يوسف هو الذي كان قاضيا والامام مالك ما اشتغل في القضاء والاحمد انما الشافعي رحمه الله

اشتغل فيه فترة قال وان طلب فالاولى الا يدخل فيه لانه اسلم له - [00:03:05](#)

وقال ابن حامد رحمه الله ان كان خامدا اذا ولي نشر علمه هل افضل الدخول فيه؟ ابن حامد من الحنابلة الشيخ القاضي يقول اذا كان

الشخص عنده علم ولكنه خامل مخفي لا يعرف ولا يعرف علمه - [00:03:23](#)

لا يستطيع ان يوصل علمه الى الآخرين فيكون القضاء مدخلا له ليكشف عن ذلك العلم ويبينه لكن القضاة فيما مضى كان القاري

تجده يفتي ويقضي ويدرس ولذلك كان القضاء يشتهر به الانسان علميا - [00:03:42](#)

قال وقال ابن حامد رحمه الله ان كان خاملا اذا ولي نشر علمه الافضل الدخول فيه لما يحصل من نشر العلم قال وان كان ينشر علمه

بغير ولاية الافضل الا يدخل فيه - [00:04:05](#)

يعني العلماء واكثر العلماء يرون ان الاخجل الانسان والاصلح ان لا يدخل فيه لا انه ان ذلك زهدا في منصب القضاء لو ان القضاء

ليست له مكانة بل القضاء له مكانة عظيمة والناس بحاجة اليه - [00:04:21](#)

وحاجتهم الى القضاء كحاجتهم الى الطعام والشراب لانه يحل المشكلات ويقضي في الامور ويلزم بها ويفصل بين الكفر وفي الحكومات فهذا امر لا بد منه لكن يخشون من ان يحصل منهم خطأ او زيغ في ذلك - [00:04:40](#)

عندما يأتي في القضاة الذين قسمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقساماً ثلاثة قال لان الاشتغال بنشر العلم مع السلامة افضل قال فاما من يوجد غيره ممن يصلح للقضاء - [00:05:00](#)

الا يجب عليه الدخول فيه. كما رأيت في قصة ابي خلاصة فر مرتين وفي الثالثة وقعت الواقعة ما استطاع ان يفر الزم قال ويكره له طلبه. ها يكره له طلبه. هذا ايها الاخوة ليس خاصاً بالقضاء - [00:05:18](#)

اي منصب لا ينبغي للانسان لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال لعبد الرحمن بن سمرة لا تطلب الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليه واذا وكل الانسان الى نفسه ضاع - [00:05:35](#)

وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت علي ومن الذي يعينه هو الله؟ واذا كان الله معه سبحانه وتعالى فلن يخسر ولن يضل اذا طلب الامارة ومن ذلك القضاء. الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا يقول - [00:05:53](#)

ما ذئبان جائعان غاريبان ارسلا في غنم لها من حب المرء للمال والشرف لدينه. المال طلب المال والشرف هو المنصب وقالوا ان المال يبذل في سبيل الوصول الى المنصب قال ويكره له طلبه لما روى انس رضي الله عنه وارضاه - [00:06:10](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه من ابتغى يعني طلب القضاء ووسط فيه شفعاء ليوصلوا ويتوسطوا لعله يصل الى ذلك المنصب فالنتيجة اسمعوا - [00:06:36](#)

وهو حديث حسن نعم. قال وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه قال ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده. اذا الانسان اذا طلب الشيب الى نفسه والانسان بنفسه قليل مهما كان. مهما - [00:06:58](#)

والفطنة والمعرفة وكان عنده من العلم اذا تعلق بالشئ ووكل الى نفسه لا شك بانه سيخسر اما اذا لم يطلب ذلك ووقع في ذلك الامر فان الله سبحانه وتعالى يسدده ويعينه ايضا ويأخذ بيده الى طريق الخير والنجاح كما رأيناه - [00:07:16](#)

في عدد من علي ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل وابي موسى وعبدالله ابن مسعود وامثالهم كثير. كلهم سدّدوا الله تعالى في القبر لانهم لم يكونوا طلاباً لذلك قال الترمذي رحمه الله هذا حديث حسن - [00:07:40](#)

قال وان طلب فالافضل له الامتناع الا على قول ابن حامد رحمه الله على التفصيل الماضي يعني هنا الامتناع عن طريق الزهد والا ليس الانتماء واجب. احياناً يكون الامر يتطلب - [00:07:59](#)

لانه ايضا لو تأخر عن منصب القضاء اهل الخير والصالح والعلم فمن سيتولى؟ المولد سيذكرون لنا الشروط التي ينبغي الصفات التي ينبغي ان تتوفر في القانون. فليس كل انسان يفهم قد يكون عالماً - [00:08:17](#)

لكنه لا يصلح قاضياً. وربما يكون قوي الشخصية ولا يصلح للقضاء. اذا القضاء له صفات محددة ينبغي ان تتوفر في الانسان قال رحمه الله وان طلب فالافضل له الامتناع الا على قول ابن حامد رحمه الله على التفصيل الماضي. يعني ان يكون كاملاً - [00:08:34](#)

يدخل في القضاء لينشهر عن طريقه علمه ويعرف قال واما من لا يحسن القضاء ويحرم عليه الدخول فيه. هذا لا شك لان الذي لا يحسن القضاء جاهل والجاهل ماذا يضل نفسه ويضل غيره؟ وبذلك جاء في الحديث ان الله لا ينتزع العلم انتزاعاً من صدور الرجال - [00:08:57](#)

لكن يقبض لعلمه فاذا لم يبقى عالم افتى الناس بغير علم يعني وجد اناس جهال افتوا بغير علم فظلوا واضلوا. اذا هذا لا يتعلق في القاضي وحده بل ذلك المفتي والمعلم ايضا الذي يتصدى لبيان الاحكام - [00:09:22](#)

لابد ان يكون اهل النداء او كما قال عليه الصلاة والسلام قال فيحرم عليه الدخول فيه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار - [00:09:41](#)

الى قوله ورجل قضى بين الناس بجهل فهو في النار. هذا من اخطر الامور يعني رجل يحكم بين الناس بجهل يعني ما يريد ان يقول لا اعلم او لا اعرف مع ان امام دار الهجرة الذي مكث في هذه المدينة ما يقرب من تسعين عاماً وهو يعلم الناس - [00:09:57](#)

وجلس على الكرسي وهو في السابع عشر من عمره سئل عن مسائل ست وثلاثون مسألة قال لا ادري واربعة جاب فيها. قالوا انت امام دار الهجرة وتظرب اليك اكباد الابل وتقول قالوا - [00:10:17](#)

انهبوا ونادوا في الاسواق قولوا ان مالكا يقول لا ادري. ما يضره ولا نقص من علمه. بل العكس رفع من شأنه قال رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة. لكن نحن الان في هذا الزمن لو ان الانسان قال لا ادري - [00:10:31](#)

قال الامام رحمه الله تعالى فصل ويجوز للقاضي اخذ الرزق عند الحاجة. ما هو الرزق ايها الاخوة هو العطاء من بيت المال. هناك رزق وهناك اجرة الاجرة الغائب والتي يجتمع الناس ويعطونه - [00:10:48](#)

لكن ما يعطى من بيت المال يسمى رزقا. وهذا الذي من بيت المال ربما يكون طعاما. من العيش من الغوز من السكر من من القهوة وغيرها وربما يكون ايضا يدفع له مال وقد يجتمع هذا وهذا لكن ينبغي - [00:11:09](#)

ايضا ان يعطى القاضي ما يحتاج اليه حتى لا ينظر الى ما في ايدي الناس ولينشغل بماذا؟ بعمله وبمعطيفته العظيمة التي وكلت اليه واسندت اليه اذا هل له ان يأخذ الرزق من بيت المال؟ الجواب نعم. والخلاف فيه كالخلاف - [00:11:27](#)

امام المسجد لمن يعلم الناس القرآن في من ايضا يحج عن غيره في من مثلا يعني يعلم سائر العلوم المتعلقة بالشريعة هل له ان يأخذ شيئا او لا تعرفون هذه المسألة مرت بنا ودرسناها بالتفصيل فهناك من يمنع اخذ الاجرة او الرزق - [00:11:48](#)

ويكرهون ذلك ويقولون ان هذا لا ينبغي لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. لكنه عليه الصلاة السلام قال ان اعظم ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل - [00:12:11](#)

لو تعلمون قصة ببس العيد والنفر الذين معه من الصحابة في ذلك الحي الذي لدغ فيه رئيس ذلك الحي ولم يستضيفوه فقالوا حتى يجعلوننا جعلا فاعطوهم قطيعا من الغنم مدى ابو سعيد فشفي واخذوا ذلك القطيع. واستفتوا رسول الله فقال خذوه وما يدريكم انها رقية؟ اضربوا لي معكم - [00:12:26](#)

قال ويجوز نعم الشفاء من الله لا يمكن ان تشتترط لكن هم عندهم كانت الرقية معروفة انه اذا تمت من ولذلك مباشرة قال هل فيكم راق؟ لانهم ما تركوا وسيلة - [00:12:50](#)

الا وبحثوا عنها من العلاج الذي كان في زمنهم ما اجدى فلما قرأ واخذ ينفت عليه يعني يقرأ ويتفصل شفي قال ويجوز للقاضي اخذ الرزق عند الحاجة يده بالحاجة وبعض العلماء لا يقيده بالحاجة - [00:13:14](#)

فمن سيأتي المؤلف سيشير اليه. ويقيسونه على عامل الصدقة الزكاة فيما روي ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه لما ولي الخلافة او لما ولي الخلافة اخذ الذراع وخرج الى السوق - [00:13:33](#)

وقيل له لا يسعك هذا فقال ما كنت لادع اهلي يضيعون من اجلكم فرضوا له كل يوم درهمين. الذراع تعرفونه هذا الان يسمى المتر والذراع اقل منه هذا الذي ينفرون به القماش. هذا يسمى - [00:13:51](#)

فابو بكر كان معروف يعني اشتغال بالتجارة ومهاراته بذلك ومع كثرة ما انفق يقول يعني لا يصعب عليه في بعض الروايات ان اجد ما اطعم اولادي لكن سانشغل باموركم في بعض الروايات انه قابله عمر - [00:14:09](#)

وابو عبيدة رضي الله تعالى عنه فقال له رأى القماش على عنقه هذا واضح هكذا. ومنطلق ومعه الذراع الى اين يا خليفة رسول الله؟ قال لابحث عن ما اطعم به اولادي. قالوا عد عد ونفرض لك. فردوه اختلفوا فيما فرضوا له في العام هو الفين او الفين - [00:14:28](#)

وخمسة وثلاثة اقل واكثر في روايات كثيرة المهم انه ارادوا ان يتفرغ لأمور الدولة ولشؤون المسلمين كيف يذهب ويشترى؟ ولذلك سيمر بنا ان القاضي ينبغي لا ينبغي ان ينزل الاسواق - [00:14:51](#)

ولا ان يخالط الناس حتى تبقى له الهيبة وحتى لا يتجرأ عليه الكثير. بل انه يتجنب تجمعات الناس الا اذا دعي الى وليمة وغير ذلك هذا كله سيأتي ان شاء الله فيما يتعلق باداب القاضي - [00:15:07](#)

قال قال رحمه الله ففرضوا له كل يوم درهمين قال وبعث عمر رضي الله عنه وارضاه الى الكوفة عمار ابن ياسر واليا. يعني ارسل عمار ابن ياسر واليا على الكوفة - [00:15:23](#)

قال وبعث عمر رضي الله عنه وارضاه الى الكوفة عمار ابن ياسر رضي الله عنهما وارضاهما واليا وابن مسعود رضي الله عنه قاضيا وعثمان ابن حنيف رضي الله عنه مازحا. اذا ماذا - [00:15:44](#)

عبد الله بن مسعود كان قاضيا وعبدالله بن حنيف ماسعا يعني في مساحته في القياسات يعني نسميه يقيس الامور اذا قرر القاضي شيء قسمة ارض او غيرها تحتاج الى قياس فهذا عنده خبرة في القياس فارسله هذه كانت يعني قدرته واستطاعته - [00:16:01](#) ونظر بينه فجعل نصف يعني قرر شاة يعني خروف للثلاثة نصفها للوالي. لان الوالد يوفه اكثر اليه ويتعاون مسئولية البلد عموما. واما القاضي والاخر فجعل لكل واحد منهما ربع حتى انه جاء في بعض الروايات وعبد الله ابن مسعود قاضيا واميرا ايضا جاء في بعض الروايات - [00:16:22](#)

قال وفرض لهم كل يوم شاة وفرض لهم كل يوم شاة نصفها لعمار والنصف الاخر بين عبد الله وعثمان قال وكتب الى معاذ وابي عبيدة لما كان في الشام. نعم. وابي عبيدة رضي الله عنهما الى الشام. ابو عبيدة ابن الجراح. نعم - [00:16:51](#) ان انظروا رجالا من صالح من بدلكم. من قبلكم ومن غروا رجالا من صالح من قبلكم. فاستعملوهم على القضاء. يعني يقول ابحثوا عن اناس رجال صالحين حتى يولوا منصب القضاء - [00:17:14](#) والشاهد ليس في هذا ولكن فيما بعده ماذا سيعطون ضروا رجالا من صالح من من قبلكم واستعملوهم على على القضاء وارزقوهم واوسعوا عليهم من مال الله. وهو الشاهد واوسع عليهم من ماله. لان الله سبحانه وتعالى وسع على المسلمين - [00:17:41](#) فتحت البلاد وكثرت كما تعلمون الغنائم وتغيرت احوال المسلمين اتسعت رقعة الدولة الاسلامية وانتقلوا الى الشام وبلاد الشام غنيا بماذا بما فيك بما فيها من مزارع من فواكه وثمار وكذلك اليمن والعراق - [00:18:08](#)

لا شك ان الخير قد كثر والبلاد قد اتسعت فيقول عمر رضي الله تعالى اوسعوا عليهم حتى ماذا لا ينشغل بامور؟ ماذا الدنيا والمراد ان ينصرف الى امور القضاء قال وارزقوهم واوسعوا عليهم من مال الله - [00:18:31](#) قال ارزقوهم يعني اعطوهم من بيت المال قال الامام واما فاما مع عدم الحاجة ففيه وجهان. اما اذا كان القاضي غنيا يعني الذي ولي القضاء يكون وليا صاحب مزارع او متاجر وبيوت يؤجرها وحوانيت - [00:18:54](#) فيقول الاولى ان يتجنب لكن العلماء قالوا له ان يأخذ فلا فرق بينه وبين عامل الصدقة الله تعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. فالعامل على الصدقة يعني في جلب الصدقة - [00:19:18](#)

ونال جبايتها يأخذ المال حتى ولو كان من الناس وهذا شيء اباحه الله لانه يأخذ ذلك مقابل العمل اذا قالوا هذا مثله ايضا فالذي يشتغل بجباية الزكاة هو يشتغل بعمل بر. لان الزكاة انما تؤخذ من الاغنياء وترد في الفقراء. فما دام يأخذ هناك يأخذ هنا - [00:19:36](#) لكن لا شك ايها الاخوة الذي يترفع عن تلك الامور ويزهد في الدنيا هذا لا شك انه افضل هلا لا تكون صادقة يكون حقا له. ولكن يجوز له ان يأخذ من مال الزكاة - [00:19:59](#)

قال فاما مع عدم الحاجة ففيه وجهان احدهما الجواز لما ذكرنا ولانه يجوز للعامل الاخذ على عامل الصدقة لانه يجوز للعامل الاخذ على العمالة مع الغنى فكذلك القضاء قال والثاني لا يجوز - [00:20:17](#) لانه ياخذ ما يستحق وما يقرر لا لا يكون قبل اللتبية هذا لكم وهذا اهدي الي لا قال والثاني لا يجوز لانه يقتص ان يكون فاعله. لانه يختص يعني فاعله من زمرة اهل القرى - [00:20:39](#)

واهل القرى معروفون اهل الطعام مثل الذين يشتغلون بتعليم القرآن او بتدريس العلوم الشرعية او كذلك ايضا بالايما ن اول الاذان ونحو ذلك فهؤلاء يسمون من اهل القرى لان اعمالهم مرتبطة بالطعام - [00:20:59](#)

قال لانه يختص ان يكون فاعله من اهل القرية. ليكون ان يكون فاعله من اهل القرية فلم يجد اخذ الاجرة عليه قال فلم يجز اخذ الاجرة عليك الصلاة يعني الانسان هل يأخذ اجرا على الصلاة؟ الجواب هذه ركن متعمد. وهل الذي يصلي بالناس يأخذ فيه خلاف ايضا على الامامة - [00:21:18](#)

قال احمد رحمه الله رحمة واسعة ما يعجبني ان يأخذ على القضاء اجرا لان الامام احمد كما تعلمون من الزهاد وله كتاب في الزهد

ايضا. وقلت لكم مرات بانه نقد ابنه صالح واخذ - [00:21:46](#)

عليه انه اشتغل بالقضاء حتى انه قاطعه وحاول ابنه ان يعتذر له ان يوجد مبررا وقال انه ذو عيال. كان صالح له ابنان مشهوران عبد الله الذي اشتغل معه بعلم الحديث - [00:22:04](#)

والذي له ايضا الزيادات على المسند اما صالح وهو الكبير فاشتغل في القضاء وكان عالما وله مسائل كبيرة اسمها مسائل الامام احمد. لابنه صالح. فهذا انشغل بالقضاء فقال انا ذو عيان واحتاج الى الانفاق - [00:22:21](#)

الامام احمد رحمه الله تعالى دائما الورع والا ترون كان يذهب يذهب الى اليمن ومعه صديقه وقرينه اسحاق ابن راهويه ويقول خذ حتى ولو قررت. وينزل السوق ويحمل على رأسه - [00:22:38](#)

واذا جمع ما يأكله عاد. وذهب لماذا؟ للاشتغال بالحديث قال احمد وما كان ينظر الى الناس ان يقولوا هذا امام اهل السنة امام دار السلام يحمل على رأسه قال احمد رحمه الله ما يعجبنا ان يأخذ على القضاء اجرا وان كان فبقدر شغله يعني وان كان لابد -

[00:22:55](#)

اذا لم تكن السنة مركبة فبقدر عمله. يعني يأخذ بماذا ما لا يبالغ سدودا وقاربوا. نعم. قال وان كان فبقدر شغله مثل ولي اليتيم. مثل ولي اليتيم. ولي اليتيم من هو الوصي - [00:23:21](#)

يعني احيانا يكون هناك اصل والغالب ان يكون الوصي من قبل الاب يوصي على ولده قبل ان يموت واذا لم يكن من ماذا من الحاكم القاضي وقد يجعل عليه امينا يرتبط بالقاضي المهم - [00:23:43](#)

ان هذه مسألة فيها خلاف كبير من من العلماء من قال يأخذ ان كان في حاجة ولكن هل يعيده؟ بعض العلماء يقول اذا استغنى يعيد ما اخذ من مال الفقير من مال اليتيم - [00:23:59](#)

وبعضهم يقول لا هذا مقابل عمله وكأنه اجرة فلا يعيد شيئا المهم انهم كلهم متفقون على الا يأخذ الا ما يحتاج اليه قال رحمه الله واذا قلنا يجوز اخذ الرزق - [00:24:14](#)

ولم يجعل له شيء قال لا اقضي بينكما الا بجعل جاز. يعني قد لا يجعل له بيت المال شيء وهو رجل عالم ومعروف بحسن القضاء فذاك الرجل ستأتي سيرته ماذا؟ ابو شريح الذي غير الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه من ابي الحكم الى ابي شريح - [00:24:32](#)

نهج منهجا مؤثرا لان الحكم هو الله. فكانوا يلقبونه وبالحكم فسأله الرسول عن السادة فقال انه كان اذا اختلف في شيء اتوا اليه فقاضى بينهم فيأكلون حكمه مسلما والرسول قال ما احسن هذا - [00:24:55](#)

ماذا عندك فعدهم؟ من اكبرهم؟ قالوا فانت ابو شعيب يعني اراد ان يبعده عن الشبهة وان ان يتكنى بابي الحكم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويشترط للقاضي عشرة هذه هي الامور المهمة لان هذه هي بيت القصيم. يشترط للقاضي شروط عشرة - [00:25:14](#)

ما هذه الشروط؟ بعضها موجودة مرت بنا يشترط في كثير من الاعمال التي مرت بنا وبخاصة العبادات وفي النكاح وغير ذلك نعم قال ان يكون مسلما اول هذه الشروط ان يكون مسلما وما هو الذي ضد الاسلام هو الكفر - [00:25:40](#)

اذا الاسلام جده الكبرى. الكفر. فهل يجوز ان يكون الكافر قاضيا؟ الجواب لا. لانه اصلا هو كافر بالله وبما سيحكم ليشرعته يحكم بكفره هو اصلا غير عدل فلا يمكن ان يولى القضاء وليس اهل - [00:25:59](#)

اذا يشترط ان يكون مسلما ولا يجوز ان يكون من غير مسلم. هذا شرط مسلم نعم ان يكون مسلما عدلا. وان يكون عدلا والعدل ضد الفسق لان الفاسق غير مأمون على دينه - [00:26:19](#)

وكيف يتولى هذا القضاء بين الناس واذا به من احكام وفصل الخصومات والمنازعات وتقرير ما على ذلك من امور اذا ينبغي ان يكون عدلا لا فاسقا بالغا وان يكون ايضا بالغا. الله تعالى يقول افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يسهو - [00:26:41](#)

وان يكون بالغا. البالغ ظد ماذا؟ الصغر. البلوغ ظد الصغر يعني لا يكون صغيرا. لكن قد يسأل سائل فيقول الا يوجد من الصغار في سن الخامسة عشرة؟ او لو قلنا السابع عشرة على ان البلوغ - [00:27:07](#)

الثامنة عشر عند مالك يعني عنده من الحصافة والذكاء والفطنة وبعد الغوص وغير ذلك وان يكون ذكيا فطنا ومستقيما لماذا لا قالوا

لي ان تلك الاحكام كمثل القضاء والولاية تحتاج الى امرين اساسيين لا ينفكان هما - [00:27:23](#)

القوة والامانة ولذلك ماذا قالت؟ ماذا تلك المرأة لابيها في قصة ماذا موسى عليه السلام يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. اذا القوة والامانة ينبغي ان تتوفر في القاضي - [00:27:46](#)

وهل يكون الصغير قويا؟ اذا عيب الصغير ونقصه لو قدر توفرت فيه الشروط هو الى جانب البلوغ ايضا كذلك الضعف لانه مهما كان لا يكون شديدا لكن يشترط في القاضي ان يكون قويا من غير عنف - [00:28:07](#)

لا يكون عنيفا غليظ مادع القلب يرفع صوته على المتخاصمين وينفرهم له يكون له هيبة اذا نظر اليه الخصب ارتعدت فرائسه لكن يتعامل مع الخصمين بكل هذه في النظر في الاطلاع وتعلمون عندما تحاكوا - [00:28:25](#)

عمر بن الخطاب وزيد ماذا يا ابن ثابت؟ الى ماذا؟ الى احد الصحابة عندما تحاكم عمر وابي ابن كعب الى زيد ابن ثابت فلما اقبل عمر رحب به زيد فقال هذه هي الاولى - [00:28:45](#)

فلما اراد ان يجهز قال وهذه الثانية ما عدلت اذا ينبغي ان تجعلنا سويا ثم قضى بينهما وسيأتي ايضا امثلة كثيرة نعم القاضي اول الكافر لا يقبل قضاؤه بين المسلمين لكن المسألة الاخرى التي فيها خلاف اذا قضى بين قومه - [00:29:03](#)

وهو ويعيش مع المسلمين كاهل الذمة قالوا العلماء اذا لم يرجعوا الينا وقضى بينهم ورضوا بحكمه فلا مانع. اما ان هو يقضي بين المسلمين ذلك. اما ان يصلح ان يكون الصلح نعم - [00:29:30](#)

قال بالغا عاقلا. وان يكون عاقلا لان المجنون لا ولاية له على نفسه. ولا يتصرف فيها فكيف يكون على اذا هو ايضا ناصر ومثله الصغير اذا يشترط ان يكون مسلما - [00:29:48](#)

وان يكون عدلا وان يكون بالغا وان يكون ايضا عاقل. وهذه الشروط الاربعة مرت من اقرب ما مر بنا في الشهادة هذه لابد ان تتوفر في قال لان هذه شروط الشهادة. فالولى ان تشترط للقضاء. ايها اولى؟ الشهادة هو القضاء؟ الشهادة جزء من - [00:30:07](#)

عليه ان القاضي يحتاج الى ماذا؟ هذه البيئة فقط يعني الشهادة البيئة اما اقرار واما شهادة فهذه جزء من عمل القضاء. اذا هي يسيرة فاذا كانت تشترط في الشهادة فمن - [00:30:29](#)

اولى ان تشتري في القضاء. قال رحمه الله الخامس الذكورية. وهذه هي المهمة وهذه هي التي فيها خلاف الذكورية هل يشترط ان يكون القاضي ذكرا؟ وهل هذه مسألة مجمع عليها وفيها خلاف - [00:30:44](#)

فيها خلاف بين العلماء ابن جرير الطبري المفسر المعروف يقول لا يشترط ذلك يجوز ان تكون المرأة والية ويجوز ان تكون قاضية لانه يجوز ان تكون مفتيا فيجوز ان تكون قاضية - [00:31:04](#)

فما الفرق بين الفتوى؟ يعني لو كانت عالمة واستفتيت وافقت ففتواها صحيحة. وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن استفتيت وكنا يفتين في ذلك اذا الفتوى مثل القضاء. هذا هو قوله - [00:31:18](#)

وهي رواية للامام مالك ايضا واما ابو حنيفة رحمه الله فقال يجوز ان تكون المرأة قاضية فيما تجوز فيه شهادة النساء فاخرج الحدود اذا هذا اما جماهير العلماء ومنهم الشافعية وكذلك ايضا الحنابلة والرواية الاخرى للامام مالك واكثر - [00:31:36](#)

العلماء بل جل العلماء من المحدثين ومن الفقهاء يقولون يشترط في القاضي ان يكون ذكرا مدار الخلاف حول حديث لن يفلح قوم ولوا امرهم هذا حديث صحيح اخرجه البخاري لكن الحديث له سبب - [00:32:01](#)

وذلك ان الفرس لما مات كسرى وتعلمون الرسول عليه الصلاة والسلام دعا عليه فمزق الله سبحانه وتعالى شانا فقتل ثم بعد ذلك قتله ابنه ثم بعد قتل ايضا اخوانه ثم هو قتل - [00:32:25](#)

لم يبق الا بنت او ابنتان فولاهما الفرس يعني ولوا ابنة كسرى. فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة الجمهور قالوا هذا عام صحيح هذا ورد في الفرس لكن الرسول قال لن يفلح قوم ولا النافية وقوم نكرة في سياق النفي والنفي - [00:32:41](#)

فالنكرة في سياق النفي تعني اذا لا يفضح قوم ولوا امرهم امرأة اذا قالوا هذا عام وحتى لو قيل بانه في الفرس فيقاس عليهم غيرهم

لان الرسول النفى الفلاحة عمن يولي امر - 00:33:08

امراً وهذا في المناصب العليا ليس في كل شيء اما الآخرون فكما قلت لكم قالوا هذه خاصة. وايضا قالوا ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قضت يوم الجمل تعلمون - 00:33:26

ولكن هذه في خلاف لو راجعتم الى هذا الحديث في صحيح البخاري هو راويه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال نفى عن الله سبحانه وتعالى بكلمة او بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:41

لن يفلح قومه ولوا امره امرأة كان عازم على ان يذهب الى ماذا؟ الى اهل الجمل وان يقاتل وتذكر حديث رسول الله فاحجم وامتنع هذا موجود في البخاري اذا ايها الاخوة هناك من يقول بانه يجوز ان تتولى المرأة المناصب والجمهور يقولون لا يجوزون لا يجوز ولا شك ان المرأة لها - 00:33:56

ان تعلم ولها ان تفتي ولها ان تتولى بعض المناصب لكن القيادية قالوا لا هذا من ناحية ماذا الدليل النقلي؟ اما من حيث المعقول فقالوا المرأة ضعيفة لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول عرضت عليه النار - 00:34:20

ورأيت اكثرها النساء يكفرن يكفرن بالله يا رسول الله؟ قال لا. يكفرن العشير لو احسنت الى احدهن الدار ثم رأى الشيء الا قالت ما رأيت خيراً قط لماذا قالوا لان عندها عاطفة سريعة التعثر. رقيقة سهلة القياد فتتأثر. والقضاء يحتاج الى قوة والى شدة - 00:34:37 ولكن مع الحكمة قالوا والمرأة ايضا ناقصة دين كما تعلمون ولذلك لما جاء التخفيف في امور الشريعة الامور السبعة جعلوها هي والعبد في المنزلة السابعة للنقص فيها لانها كما تعلمون اذا حاضت لا تصلي وغير ذلك من الامور - 00:34:58 ماذا اذا حاضت لا تصلي وايضا لا تصوم ولكنها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ولا تجاهد ولا غير ذلك من الامور الكثيرة المهم ان المسألة فيها خلاف فالجمهور يمنعون ذلك - 00:35:20

وهناك من يقول لا مانع من ذلك ثم لو جينا الان الى مثلاً ما يكتبه الكاتبون في هذا الزمان يقولون لو جئنا الى الواقع لوجدنا انه يخالف ما ذهب اليه الجمهور فمثلاً وجدنا - 00:35:35

من رؤساء الدول نساء ونجحن ويضربون مثل برئيسة بريطانيا الى وقت ليس ببعيد والفلبين وغير ذلك وكن نساء وكنا يفوقنا في بعض المواضع الرجال فرد عليهم من قبل من يقول لا ينبغي ان تتولى وقالوا هي تعمل ولكن يسندها الرجال - 00:35:53 والرسول قال لن يفلح قوم ولوا امرهم رأى وهذي ربما واغلوها القيادة ولكن الذي يدير شؤون الامور هم الرجال اذا المسألة فيها كلام ولا شك ان تجنب هذا هو الذي ينبغي ان - 00:36:15

قال الخامس الذكورية فلا يصح تولية المرأة لقول النبي صلى الله عليه يعني على كلام المؤلف والجمهور لا يصح يعني يحرم والان كلام الآخريين يجوز قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم وهذي لن يعرفونها الاخوة الذين درسوا -

00:36:31

تفيد التأديب ولذلك قال الله تعالى لن تراني ولكن انظر الى الجبل لن تفيد التهديد. نعم قال لن يفلح قوم ولوا امره امرأة رواه البخاري لكن ليست لنا الزمخشيرية. نعم - 00:36:55

قال رواه البخاري رحمه الله قال ولان المرأة هو رواه البخاري ورواه اصحاب السنن لكنه ليس في مسلم نعم قال ولان المرأة ناقصة العقل غير اهل لحضور الرجال ومحافل الخصوم - 00:37:12

اولا ايها الاخوة كانوا العلماء يقولون بل في الحديث انها ناقصة عقل ودين وانها خلقت من ضلع اعوج هذي كلها قاعد في الاحاديث. لكن ليس معنى هذا ان المرأة يعني منبوذة كمنسجها لله. المرأة - 00:37:29

عظيمة لها مكانتها لان لها رسالة والرجل له رسالة. فرسلاته تأتي في مقدمتها بان تقوم بشؤون بيتها واولادها وان تشتغل ايضا بموضوع الدعوة والنفع والتدريس امور كثيرة بحمد الله مفتوحة للمرأة والطب وغير ذلك ليس معنى هذا انها - 00:37:45 عنا خلاص انتهت ونبذت كما كان يفعل المشركون اذا مات تلميذه مات الزوج عن امرأته جاء احد اقاربه فرمى عليها وماذا حتى بقيت على تلك الحالة حتى تخرج منها الروائح الكريهة وغيرها؟ لا. او ايضا كما تجدون في بعض البلاد - 00:38:05

المجال للمرأة ويجعلونها تتحرر وربما تقع نفع سد له اذن هذا الاسلام كان وسطا في هذه الامور نزل المنزل اللائقة بها قال ولان المرأة ناقصة العقل غير اهل لحضور الرجال ومحافل الخصوم - [00:38:25](#)

قال الامام ولا يصح تولية الخنثى. الخنثى لانه متردد فهي امرأة او رجل فلا يدري فتلحق طبعاً من باب الاحتياط. قال لانه لا يعلم كونه ذكرا قال الامام رحمه الله السادس الحرية - [00:38:44](#)

السادس من شروط القاضي ان يكون حراً ما معنى حر؟ يعني غير مملوك؟ لماذا اشترطوا الحرية؟ الا يوجد من بعض المماليك من عنده من العلم والذكاء يا عبد العزيز بن صهيب وامثال اولئك العلماء الذين انشغلوا وقتهم - [00:39:03](#)

وزمنهم بالعلم والفتيا والدعوة وما اكثرهم حتى اظمحل العرب امامهم في زمن الدولة الاموية واوائل العباسية لماذا؟ قالوا لان العبد ينقص امران اولاً الضعف. لماذا كان ضعيفاً قالوا كان ضعيفاً لانه هو يحس بالضعف لانه مملوك - [00:39:24](#)

ويحس بانه دون غيره ورقيع فهذا الشيء كونه يحس بالضعف هذا يجعله لا ينهض بمنصب القضاء هذا الاول الامر الثاني انه مشغول بامور سيده. لكن لو اذن له سيد هذا الذي في الواقع ينبغي ان يحصل فيها مثلاً ينبغي ان يحصل فيها خلاف لانه يوجد منه من مثلاً المماليك من عنده من - [00:39:47](#)

الخضرة الشدة والعلم ما قد يوجد عند الاحرام لكن العلماء ارادوا ان يسدوا هذا الباب لانه نتيجة لضعفه ربما يؤثر عليه الحرية فلا يصح تولية العبد لانه منقوص برقه مشغول بحقوق سيده - [00:40:15](#)

لا تقبل الشهادة. ولذلك مما يدل على فضيلة انشغاله بحق سيده انه احد الثلاثة الذين يؤتون اجرهم مرتين الرسول عليه الصلاة والسلام لما ذكر الذين يؤتون اجرهم مرتين ذكر منهم رجل امن بمن قبل رسول الله برسالة - [00:40:35](#)

ثم ادرك الرسول وامن به فهذا يعطى اجره مرتين ومنهم ماذا مملوك ادى حق الله سبحانه وتعالى من العبادة وادى حق سيده فيعطى اجره مرتين ورجل كانت عنده جارية تعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تأديبها ثم زوجها او تزوجها كذلك - [00:40:55](#)

يوسع اجره مرتين قال مشغول بحقوق سيده لا تقبل شهادته في جميع الاشياء فلم يكن اهلاً للقضاء كالمرأة قال السابع ان يكون متكلاً. اه. الكلام مطلوب ايها الاخوة. وليس في القاضي وحده. المدرس ينبغي ان يتركنا ان يكون متكلاً - [00:41:19](#)

فلو كان عيباً لا يستطيع ان يوصل العلم واهم منه الداعية. الانسان الذي يشتغل في مجال الدعوة ينبغي ان يكون فصيح اللسان قوي البيان يؤثر بمستمعيه يأخذ بالباب هذا شيء مطلوب. لا شك فيه. فاذا كان القاضي - [00:41:44](#)

لا يتكلم يعني اخرس. كيف يستطيع ماذا ان يكلم احد الخصمين؟ ويقرر الحكم ويصدره. لابد قالوا ان يكون متكلاً بعض هناك قول مرجوح جداً يقولون عن طريق الكتابة. نعم قال ان يكون متكلاً لينطق بالفصل بين الخصوم. يعني هو عندما يستمع الى حجة هذا وحجة هذا ثم - [00:42:04](#)

الوزن بينها وقد يحتاج الى البيئة وربما لا تكون بيئة يحتاج الى طلب اليمين هذه خطوات التي تعرف تراتيب الادارية تطلب ماذا؟ القاضي يطلبه فاذا كان غير متكلم كيف سيفعل - [00:42:33](#)

قال الثامن ان يكون سميعاً لسمع الدعوة. ان يكون ماذا سميع؟ ماذا ما يكون ماذا اصم؟ ما يسمع كيف يحكم وهو لا يسمع؟ يعني هذا يتكلم وهذا يتكلم وهو لا يدري ما يقولون - [00:42:50](#)

هل الكتابة تفيد او لا تفيد والمؤلف مشى على المذهب وهو رأي جماهير العلما انه لابد ان يكون سميعاً ليستمع الى قول الخصمين يكون سميعاً لسمع الدعوة والانكار والبيئة والافرار. كل الاجراءات التي تتخذ ينبغي ان يسمعها - [00:43:09](#)

التاسع ان يكون بصيراً. ما معنى بصير؟ ما يكون ما هو اعمى وهذي مسألة حقيقة يعني نقف عندها قضية ان يكون بصيراً لو نظرنا الى التجربة الفعلية لوجدنا من المكفوفين من فاقوا المبصرين - [00:43:31](#)

يعني انا لو اعطيتكم مثل واحد ربما تقتنعون الشيخ ابن ابراهيم رحمه الله والشيخ ابن باز وابن حميد كلهم اشتغلوا في القضاء وكانه قمة لا يبارون في ذلك المجال وكل منهم مكفوف - [00:43:52](#)

ولكن يعني الملاحظ سبحانه الله انه كما تعلمون هناك حواس في الانسان. هناك حاسة ماذا؟ السمع وحاسة الابصار فغالبا ما يكون

الاعمى في حاسة السماء يكون ادق واقوى من المبصر - 00:44:06

فتجد ان هذه تعوضه. ولذلك بعض المكفوفين ربما تقابله ويمضي على المقابلة سنة او سنتان تضع يدك في يده ويقول انت فلان لا تتكلم ولا تنطق مجرد ان يمسك يدك يقول انت فلان. هذا يوجد عندهم - 00:44:25

وقضية حقيقة المكفوف هذا يعني ان يكون بصيرا لي يعني انا ارى ان الواقع يخالف ذلك لكن ليس كل حقيقة ماذا اعمل؟ الاعمى الذي يكون عنده علم وتتوفر فيه الشروط وذكاء ونباهة - 00:44:44

قال ان يكون بصيرا نعم الائمة جمهور العلماء يشترطون ان يكون بصيرا. لكن بعض المحققين كابن تيمية وامثاله هم الذين لهم. وفي المذاهب ايضا بعض النقاط لا يشترطون هذا الشعب - 00:45:02

لابد ان يكون قصيرا قال ان يكون بصيرا ليعرف المدعي من المدعى عليه. بعضهم يعلل يقول لانه قد يكون بعضهم مكار ويغير صوته فيلبس عليه بعض الناس عنده تقليد فيقلد مالا صوت المدعي او المدعى عليه ويغير وتجده كذا وكذا يعني ممكن ان - 00:45:22
الحيل لكن اولا القاضي غالبا يكون عنده وهذا الكاتب الشرط فيه شروط ان يكون ذا فطنة وان يكون ثقة والرسول اتخذ كتابا كما سيأتي. اذا هو لا يمكن ان يخادع والقاضي - 00:45:48

موجود عنده القاضي قد يكون عنده مساعد. القاضي قد يكون عنده مسجل. يعني انسان يسجل له. وهكذا ايضا. ايضا الخصم لن يرضى ان يحتال الاخر. لو حاول احد من يحتال - 00:46:07

يقوم خصمه ويعارض في ذلك فهذه قضايا يعني ان يكون بصيرا ليعرف المدعي من المدعى عليه والمقر من المقر له والشاهد من المشهود عليه قال رحمه الله مجرد ان يقول من - 00:46:22

فلان ماذا ترى انا ادعي كذا وقل فلان اخذ مني كذا ظلمي كذا استولوا بابا وسخ في مخه هذا وصوته وانه من ثم يستمع للتأني فيكون عنده من النبأ اكثر من المبصر. نعم - 00:46:41

قال رحمه الله العاشر ان يكون مجتهدا. اه وهذي نقطة مهمة ان يكون مجتهد انتم ترون ايها الاخوة ليس الاجتهاد على درجة واحدة. ماذا يقصد المجتهد؟ مجتهد مطلق ماذا يندر - 00:46:58

آ قد يكون مستحيلا في كثير من القضاة وحتى في العلماء لاننا اذا قلنا ليكون مجتهدا مطلق من هو المجتهد المطلق؟ هو الذي يأخذ الحكم من دليله الائمة الاربعة وان يكون له اصول يخرج عليها المسائل. كما ترون ماذا الكتاب - 00:47:13

السنة كذلك الاجماع القياس الاستحسان الاستصلاح اقوال الصحابة الى اخره التي تعرفونها هذه. بعضها مجمع عليها لا شك في مقدمة الكتاب ثم السنة ثم الاجماع ويأتي القياس يخالف فيها للظاهر ولا اعتبار لخلافهم - 00:47:33

اذا هناك مجتهد مطلق. اذا وراء المجتهدون على مراتب هناك مجتهد مطلق ممثل للائمة وغيرهم كالثوري والاوزاعي والليث وقبلهم الصحابة ومن التابعين ايضا كسعيد ابن جبير كسعيد ابن جبير وسعيد ابن المسيب وامثال هؤلاء - 00:47:52

اذا مجتهد مطلق ما يحتاج يرجع الى كتاب فلان او فلان لا يعرف الاحكام ولكن ايضا تعلمون المجتهد يحتاج الى ان تكون عنده ادوات متوفرة على علم بكتاب الله ليس شرطا ان يعرف كل دقيقة وجلد في الكتاب ليس شرطا - 00:48:16

ولكن يعرف كتاب الله يعرف وبخاصة ما يتعلق بالاحكام ويعرف الناس والمنسوب والمطلق والمقيد واسباب النزول والامام والنواهي وما هي الصواريخ وفهم وللنصوص. امور كثيرة نص عليها الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة - 00:48:37

هذا نسيمه مجتهد مثل هذا صعب ان تجده الثاني مجتهد منتسب. هو درجته لا تقل عن الاول. لكن تأخر به الزمن فلم تكن له اصول قول مستقلة كالائمة فهو يتبع الائمة في اصولهم لكن - 00:49:00

تجد انه مجتهد مثل القاضي ابو يوسف عند الحنفية وكذلك مثلا البويطي عند الشافعية وابن القاسم مثلا عند المالكية وسحنون وعند الحنابلة ابن القاسم ومنى المتأخرين ايضا ابن تيمية وانت لهؤلاء فالواء العلماء مجتهدون - 00:49:21

اذا الثالث ان يكون مجتهدا في المقارنة بين المذاهب وهذا هو الذي ايه في الغالب تجد الشروط اقرب اليه. وهذا ايضا صعب لكنه لكي يحكم في المسألة يحتاج ان يراجع وان يناقش - 00:49:43

لأنهم يشترط الفقهاء ألا يحكموا بمذهب معين إذا هذا يستطيع ماذا مجتهد في ضوء المذاهب يعني يطل على المذاهب الأربعة كلها فلأنه قد يعرف الحكم في مذهب أحمد ويكون هذا القول ضعيف ويكون الصحيح عند غيره. قد يعرف مذهب مالك ويكون مذهب أنا اعطيكم - [00:50:01](#)

مر بنا مثلا لو كان حنفيا وقلنا يحكم بمذهب أبي حنيفة. ثم حصلت مشكلة امرأة امرأة تزوجت بدون ولي. القائمة الثلاثة أو بغير شهود. القائمة الثلاثة عدا ما لك وهكذا تجد في المذهب الحنفي والشافعي كلها فيها قضايا - [00:50:27](#)
يسمونها مفردات المذهب إذا هنا يجتهد الرابع أن يكون مجتهدا في المذهب يعرف أصول المذهب يوازن بين العار الأصحاب في المذهب إراء الإمام رأى رأى الإمام وراء أصحابه يوجب ويأخذ منه فهذا - [00:50:50](#)
القول بأنه يحكم في مذهب يكفي لكن لو لم يتوفر ذلك وأحيانا يكون مجتهد في مسائي وأحيانا يكون في مسألة واحدة التي يقضي فيها القضية قضية الاجتهاد مراتبه ليست سهلة - [00:51:10](#)

ولكي ولذلك تجد أن بعض العلماء قالوا أن الاجتهاد أغلق بابه لماذا بآبن جرير الطبري الذي مر ذكره قبل قليل المفسر الذي له ماذا؟ أكبر تفسير لكتاب الله ولكن الصحيح - [00:51:27](#)

أن باب الاجتهاد لم يغلق ولكن قال العلماء بخلقه لما تسارع أناس وتساهلوا في أمر الفتيا أرادوا أن يحجزوا فقالوا أغلق باب الاجتهاد هو المخلف قال العاشر أن يكون مجتهدا وهو العالم بطرق الأحكام - [00:51:43](#)
طرق الأحكام الناسخ ومنسوخ مطلق مقيد إلى آخره أنتوا تعرفونه في أصول الفقه. نعم. قال لما روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار - [00:52:09](#)
فما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ففرض به. هذا هو الجنة يعني رجل قضى على علم يعني حكم وقضاء به عن علم لا عنده فهذا في الجنة لا شك - [00:52:24](#)

ليس معنى هذا أن القضاء قوله فيه تخويفا لا أيضا القاضي له ثواب لأنه هذا يدخل في أمر صعب ويكشف الناس منه يعني فرور العلماء من إذا عرف الحق وقضى به ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه - [00:52:40](#)
لما ولي أبا موسى الأشعري قضاء الكوفة كتب له كتابا لا يمنعك قضاء قضيته اليوم أن تجد الحق في غير غدا فإن الحق ضالة المؤمن الحق الحق كتاب رسالة صغيرة شرحها ابن القيم في أكثر من مجلد في كتابه أعلام الموقعين - [00:53:01](#)
خطاب عمر رضي الله تعالى عنه ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض أحكم بين الناس بالحق. ولا تتبع الهوى فيضلك عن شيء. فهذا خطاب من الله لنبيه - [00:53:29](#)

وحاشاه أن يتبع الهوى أو ليحكم بغير الحق ولكن هذا له ولغيره قال وهو في الجنة ورجل عرف الحق. فحكم فجار بالحكم فهو في النار. يعني حكم بغيره. يعني ما لعن الحق فعلة - [00:53:47](#)
قال ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار. وأيضا الذي يقبل الناس أو يفتيهم في الجاهل يخشى يستحي أن يقول لا أعلم أو لا يا أخي أقل شيء والله عندي تردد في المسألة أنظر أني اتصل بي بعد ساعة ساعتين غدا ما - [00:54:09](#)
وليقل عنك بأنك جاهل ولا تفتيه باطلا ربما تفتيه بحكم أذبح ذبيحة أو أفل كذا أو فسد حجك أو فسدت عمرتك أو صحتك وينطلق ولا تراه. فانت بذلك أوقعته في ظلالة لا - [00:54:30](#)

قال رواه أبو داود الترمذي وأبن ماجة رحم الله الجميع ولأنه إذا لم يجز أن يفتي الناس لذلك كان أحد الصحابة عند رسول الله فقال له أقضي قال أقضي وانت - [00:54:47](#)

يا رسول الله حاضر أنت أحق قال نعم يعني صدق ولكن أقضي وسيوفقك الله رقبة فوفقه الله وتعلمون قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ بما تحكم إلى آخره قال ولأنه إذا لم يجز - [00:55:01](#)
أن يفتي الناس وهو لا يلزمهم الحكم فلان لا يقضي بينهم وهو لا يلزمهم الحكم ولأن لا يقضي بينهم وهو يلزمه وهو يلزمهم الحكم أو لا - [00:55:19](#)

اعيد العبارة. قال ولانه اذا لم يجز ولانه اذا لم يجد ان يفتي الناس وهو لا يلزمهم الحكم فلان لا يقضي بينهم وهو يلزمهم الحكم يعني المؤلف يريد ان يوجد قياس يقول الان الفتوى مع مكانتها وعظمتها - [00:55:38](#)

هي لا تقل عن القضاء بل ربما يعني تجد ان المفتي يقدم اكثر مما يقدم القاضي في موضوع ارشاد الناس وحل قضاياهم لكن فتاواه ليست ملزمة لكن اذا افتاك عالم وتثق به وقال لك هذا حق وهذا باطل انت ستصرف وخاصة العامي - [00:55:57](#)

صرف ويأخذ الحكم مسلم اذا هذا الذي يفتي ينبغي ان يفتي عن علم فيقول المؤلف رحمه الله تعالى اذا كان المفتي الذي يفتي الناس بالاحكام فيقول هذا حلال وهذا حرام وهذا جائز وهذا غير جائز - [00:56:19](#)

اذا كان لا يفتي ولا يلزمهم الحكم. لا يجوز له ان يفتي عن جهل فما بالك بالقاضي الذي يقضي ويلزم ايضا بما يترتب على قضائه قال الامام ولا يشترط كونه كاتباً - [00:56:37](#)

هل يشترط ان يكون كاتباً؟ الاولى ان يكون كاتباً. وان يكون قارئاً لانه اذا كان قارئاً سيشاهد الامور اذا كتب كاتبه يقرأ ما كتب وكذلك ايضا اذا كان كاتب الرمة هو قد تمر تمر بامور يحرقها بقلمه - [00:56:57](#)

لا شك الكتاب مطلوباً. لكن ليست شرطاً بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث في الاميين رسول منهم اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان امياً ما كان يكتب ولا وقال نحن امة امية. لا نكتب ولا نقرأ - [00:57:18](#)

هل ضره ذلك؟ لا لان الوحي ينزل عليه من السماء فهو امام الائمة وامام الكتاب والقراء وغير ذلك هو القدوة والاسوة عليه الصلاة والسلام هو الان كما ترون ايها الاخت نظم القضاء - [00:57:36](#)

اولا يأتي القاضي فيقف عند باب المسجد او يكون له كرسي مثلاً من طين ملصق بجدار المسجد يفرشه وعليه حاجة بسيطة ما له فراش من سعة النخلة وغيره من الخوص يجلس - [00:57:54](#)

او على رملة او يجلس في مكان هنا او عند عتبة بابه او عند مثلاً دار الولاية وغيره ويقضي بين الناس وربما وماشي ولغزارة علمهم ما كانوا يحتاجون يتوقفون. اسأل وخذ الحكم - [00:58:08](#)

اذا الان تغيرت فاصبحت فيه محاكم وفيه كتاب عدل وفيه مسجلون والقضية ايضا تدرس ثم يقرر فيها القاضي ثم ترفع الى جهة اعلى ثم التمييز ويذهب ويعود وهناك يعني فيه اعتناء ماذا في امر القضاء؟ اول الامكانات محدودة ليست كالان - [00:58:25](#)

ولا يشترط كونه كاتباً لان النبي صلى الله عليه واله وسلم سيد الحكام وهو امي. وهو امامهم نعم وقيل يشترط ذلك ليعلم وهو افصح العرب وهو الذي يؤتي جوامع الكلام فلا يصل احداً من بلغ القمة في الكتابة او - [00:58:49](#)

قراءة او بالذكر يحاك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد يقرب منه لان الله سبحانه اصطفاه وخاصة ووضع فيه من المزايا ما لا يوجد في غيره لان الله تعالى نظر في قلوب العباد - [00:59:09](#)

فوجد خير قلوب العباد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه الرسالة ثم نظر في قلوب العباد فوجد خير قلوب العباد بعد قلب نبيه صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخترهم لصحبته. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثرهم - [00:59:23](#)

ولذلك من الحكمة ومن الروية ومن العدل انك اذا وجدت خلاف امور اي بدعة او سنة ارجع ما وجدت في السنة ارجع الى اصحاب رسول الله فهم اقرب الى الوحي وهم اعلم بذلك فهم يعلمون ما يجوز وما لا يجوز - [00:59:42](#)

قال وقيل يشترط ذلك ليعلم ما يكتبه كاتبه فيأمن تحريفه. ولكن عندما يأتي القاضي ويختار مثلاً كاتباً والكتاب الان اصبحوا مثلاً من المتخرجين على الاقل في كليات الشريعة وعندهم بحمد الله من الصلاح ومن التقى ومارسوا واختبروا ونحصوا - [01:00:03](#)

فهو لا ايضا يعرف والان اصبح القاضي يقرأ ويكتب يعني نادر ما تجد القاضي الا اذا كان اعمى فهو لا يكتب ولا يقوى معنا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - [01:00:27](#)

ينبغي ان يكون قويا من غير عنف. اه دخل الان المؤلف في صفات القاضي الشخصية ينبغي ان يكون قبل كان ضعيف يطمع فيه القوي. صاحب الباطل يؤتي انا وانا فتجدنا ينفخ في نفسه وانا وانا فلو كان القاضي ضعيف ربما ولكن لما يكون القوي القاضي شديد - [01:00:41](#)

نظرات يخرج من عينه كالجمر تجد انه يرتال ليس معنى هذا ان يكون عنيفا لا لكن لما وجد صاحب الباطل يعرفه فتجد انه ينزله المنزلة اللائقة به. وله ان ينهره ايضا وان يوقفه عند حده - [01:01:06](#)

حتى يلتزم ربما يجد نفسه كبيرا والذي خصمه هو فقير ضعيف لا ولذلك علي ابن ابي طالب لما فاض اليهودي عند شريك طلب من قاضيه شريك ان ان يضعهما على الارض متساويين - [01:01:23](#)

وان يسمع من الكل وقضى لليهودي بالحكم لان عليا ما كانت عنده بينة والدرع كان له فلما رأى اليهودي ما كان عليه الاسلام من صدق وحسن معاملة اعطى علي القرعة واعترف بالحق - [01:01:39](#)

رأى الاسلام على حقيقته. ولذلك ايها الاخوة الصحابة رضوان الله تعالى لم يكن كلامهم كثيرا ولا كانوا يجعجعون هي كلمات موجزات كان تأثيره في الله بسبب اعمالهم تجد ان احدهم قرآنا يمشي على الارض. اذا نزلت عليه اية حفظ ثم طبقها. فاذا - [01:01:55](#)

جاء الناس فرأوا من سيرتهم ما كان فيه من عدل من سماعه من رشد من صدق من خير من فلاح اقتدوا بهم وامنوا وتعلم وصلى الله على محمد اسئلة متنوعة فيما يتعلق بالحج وهذا طيب لاننا نحن العيد الكلي يعني نمشي في درسنا هذا الاسبوع - [01:02:19](#)

وما احسن ان يأتي اسئلة في الحج يقول الاخ ما قولكم في دولة يوجد فيها مسلمون وكفار مذهب فنصيب كانه الكفار مرشح يعني كانوا في هل يجوز للمسلم ان يترشح ويطلب الامارة - [01:02:45](#)

طيبة لان هذه موضع منافسة وما احسن ان تنافس ذلك وان يقوى المسلمون في ذلك المكان فتكون لهم ليس هذا من طلب المنصب لا يوسف عليه السلام اذا كنت مطمئنا من نفسك - [01:03:08](#)

وانك ما طلبت المنصب لاجل المنصب وانك لا تقع في حديث نادبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حب المرء للمال والشرف لدينه اذا كنت تطلب والمنصب لا عازاز الاسلام - [01:03:23](#)

وخدمته فهذا شيء طيب. كما قال يوسف عليه السلام اجعلني على الخجائن الارض اني حفيظ ما لي. فجأر على خزائن مصر. اذا لانه يعلم وانه لمن غيره اذا كان كذلك فلا مانع وما احسن هذا - [01:03:40](#)

يقول الاخ هنا هل يجوز المرور بين المصلي في المسجد بين يدي المصلي في المسجدين؟ العلماء رحمهم الله تعالى المحققون استثنوا ذلك في الحرمين مسجد مكة الحرم المكي والمسجد النبوي لكثرة الناس هنا وهذا يصحف وهذه من ماذا؟ من الضرورات - [01:03:58](#)

اما ما عدا ذلك لا ينبغي الا يمر بين يدي وايضا انا اوصي اخواني المصلين الا يتجهدوا انا كررت مرات الصلاة في البيوت صلاة السنة في البيت التطوع افضل عليه الصلاة والسلام افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. الفريضة في المسجد - [01:04:18](#)

السنة الافضل بالبيت. وقال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. لانك اذا هجرت بيتك من قراءة القرآن ومن الذكر ومن الصلاة فما الفرق بينه وبين المقبرة؟ اي من او انتظر او اتجه الى سارية وحتى لا توقعه - [01:04:42](#)

هذا يسأل في الحج يقول الرمي في الجمرات يوم حادي عشر متى يكون هل قبل زوال ام بعد الزوال اي بعد صلاة لا هو بعد ولكن لك ان احتجت ان تمدد ذلك حتى الى الليل لان قضية المساء الصحيح انه يدخل فيها الليل اما - [01:05:03](#)

قبل الزوال فهذا لم يقل به الا الحنفية واكثر العلماء لا يصحونه. والمسئ لا ينبغي ان يحج حاج وفي نفسه شيء والرسول صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني مناسككم - [01:05:25](#)

وما رمى عليه الصلاة والسلام الا بعد الظهر كان ينتظر. حتى زالت الشمس كان يرفضها ثم رمى. فعلينا ان نقتدي به لقد كان لكم لرسول الله اسوة حسنة يقول الاخ لو ان شخصا - [01:05:39](#)

يريد وظيفة ما يبحث عن ذلك فوجد وظيفة طيبة منصب طيب كمدارس القرآن. فمع الاخ هذا فهم خطأ يعني ظن ان تعليم القرآن وغير القضية هذا شيء تأخذه من بيت المال - [01:05:55](#)

فرق ايها الاخوة بين شيء تأخذه من الناس اجر يعطونك اهل الاولاد هذا اللي فيه اختلاف اما الذي يخصص لك من بيت المال فهذا ليس فيه شيء. وهذا الرزق والعطاء ولكن الكلام ايها افضل ان تأخذ او لا تأخذ؟ عند - [01:06:17](#)

حاجة خذ وما احسنه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان اعظم ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. وانت تعلم كتاب الله كتاب الله فما احسن ان تأخذ الاجر علي ليس في هذا شيء - [01:06:35](#)

وليس في النفس شيء وعليك ان تأخذ وانت مطمئن يقول هل يجوز اسقاط الحمل اذا شهد اطباء بان الجنين سيولد متخلفا عقليا هذه امور غيبية العلماء مختلفون فيها ولكن من العلماء من يقول اذا - [01:06:51](#)

الولد سيحصل له شيء من ذلك وانه ربما تتضرر المرأة فان لهم ذلك وبعض العلماء يقول لا هذا وعد للانسان الحي ولا يجوز فالمسألة فيها خلاف جاء الاخنا يذكر قول المؤلف يقول قول المؤلف رحمه الله - [01:07:11](#)

لا اقضي بينكما الا بجعل جاس فهل المراد ان يأخذه من المتخاصمين نعم يعني المؤلف نص على هذا يقول لو قدر ان هذا الانسان الصالح للقضاء ما كان في منصب قضاء - [01:07:32](#)

فجاءوا يسمعوننا واكثر مجموعة يتحاكمون في قضية. هؤلاء في صف جانب وهذا في جانب. وقال لا بينكما الا ان تجعلوا لي جعلاً كأمر الرقية يعني مثل الرقية فاعطوه جبال يقول المؤلف يصح وهذا عند من يجيز اخذ الاجرة على ماذا - [01:07:51](#)

على تعليم القرآن وعلى الامامة وعلى الاذان وغير ذلك من الامور الكثيرة التي يتكلم عنها العلماء والعلماء منقسمون في هذه المسألة بعضهم يمنع ذلك كالحنفية ورواية للحنابلة والجمهور كالمالكية والشافعية ورواية - [01:08:16](#)

وليس هذا محل مرت بنا سابقا يقول الاخ اعتمدت في السابغ عشر في السابغ والعشرين من رمضان واقمت بالمدينة واريد الحج ارجو توضيح اي من انواع الحج انوي الف راد - [01:08:34](#)

لان كورونا الان لست لانك احرمت في غير اشهر الحج وفرغت من العمرة في غير اشهر الحج. اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر او ذو الحجة على اختلاف بين العلماء. فمن سيأتي ان شاء الله - [01:08:55](#)

اذا والاولى لك هنا كما ذكر ذلك بعض المحققين ان تحرم مفردا لانك ادبت العمرة في سفر والان ستؤدي الحج في سفر اخر. فهذه من المسائل التي نص بعض العلماء على ان الافراد فيها افضل من غيره اذا جمعت فيه ما بين سفرين - [01:09:11](#)

فانت سافرت وادبت العمرة ثم عدت من سفرك ثم بعد ذلك ماذا ستؤدي الحج فحينئذ جمعت بينهما في عام واحد في سفره. فبعضهم يرى هذا فانت ما دام تستشيرني ارى انت حجة مفردا - [01:09:34](#)

يقول الاخ كيف اذا ولد من الانسان ان يكون قاضيا وهو مكره. مع ان الناس يرون انه احمد هذي سبق ان تحدثت عنه اذا رأى ولي امر المسلمين ان الامر يتطلب ذلك وانه لابد منه فهذا امر راجعا له ان يلزمه. وان يكرهه على ذلك للمصلحة - [01:09:56](#)

ولا غروة في ذلك يقول اذا ازم المسلمون باحكام القضاء المترتب في ديار الكفر ما دام هو سكن في تلك فيسأل الله سبحانه وتعالى الخلاص من ذلك هو عاش في تلك البلاد؟ وهل بامكانه ان يقبل غير احكام الاسلام؟ نعم - [01:10:19](#)

ان كان هو وغيره يرضى ان يذهب الى عالم من العلماء الى مركز من المراكز فيقرأ بينهم في بعض القضايا فنعم اما الاجراءات النظامية هذي فانت ما دمت قد بقيت في تلك البلاد فعليك ان تلتزم ماذا باحكامها ودارهم ما دمت - [01:10:45](#)

وفي دار لكن لا توافقهم في معصية الله ولا ما يتعلق بالكفر لا اما الاجراءات الادارية والناظمة وغيرها لكن عليك ان تتحاكم انت ومن معك الى بعض المسلمين. المهم المبعد يعني ببعضه حر وبعضه عبد يصلح القضاء الجواب لا - [01:11:05](#)

هنا احد الاخوة سأل سؤال غريب اول مرة انا يمر بي يقول هل الجن عندهم لغة معينة؟ نحن اذا نظرنا الى قول الله تعالى في سورة الاحقاف اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. اذا هم تكلموا باللغة العربية. اذا هم كغيرهم يتكلمون - [01:11:27](#)

من الاشياء التي يثيرها العلماء ايها اكثر الناس او الجن المحققون يقولون الجن اكثر لان كل انس له قرين من الجن ومعنى هذا فيه زيادة اذا هم اكثر من ماذا - [01:11:49](#)

من الناس ولكننا فهم كغيرهم يتكلمون وهم مسلمون وغير مسلمين ولكنهم يتخلقون باخلاق ويتلونون بالوان لا يكونوا مسلمين عليها. ولعل بعض الاخوة الذين كانوا معنا يذكر قصة الصحابي في زمن عمر - [01:12:05](#)

الذي اختطفه ماذا نفر من الجن من المشركين بعد خروجهم من المسجد من الانصار واختفى ماذا؟ خمس سنوات ثم تزوجت امرأته
جاءت الى عمر فامرها ان تعتد ثم تزوج ثم جاء الرجل - [01:12:25](#)

وسبب مجيء انه تقاثل الذين اختطفوه من مشركي الجن. وحصل قتال بين مسلمي الجن ومشركين فتغلب المسلمون على الكفار
فوجدوا هذا الرجل ما الذي جاء بك اخبرهم قصتك فدعوا به الى المدينة في قصة طويلة معروفة ثابتة - [01:12:40](#)
ان شاء الله اليوم نجيب على اسئلة كثيرة يقول الاخ هذا اقصى لان هذا يريد اعادة مراتب الاجتهاد قل ما الفرق بين المجتهد
المنتسب والمجتهد في المذاهب المجتهد المنتسب هذا يسمونه المجتهد المنتسب الى مذهب ويأخذ الحكم من دليله لكن ينتسب الى
اصول الامام - [01:13:02](#)

واما المجتهد في المذهب فهو مقيد في دائرة المذهب فالاخير اقل هذي مصطلحات تعرفها قد يختلف فيها ماذا المعروفون في هذا
الامر الاجتهاد يعني لعلنا نعيدها في درس سابق يعني حتى نجيب على بقية الاسئلة - [01:13:30](#)
يقول الاخ ما حكم تشغيل نغمات الجوال وقت الصلاة؟ يا اخي الاولى ان لا تأتيه في الجوال. يعني انت لماذا تأتي به في المسجد؟
يعني قبل الجوال ما كان وان كان ولا بد فضعه صامتا. قد تكون عندك ارتباطات اذا خرجت من المسجد اجب - [01:13:51](#)
فاجعله صامتا لا ينبغي ان تشوش ولا ينبغي ان يشغل وان يشغل غيرك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:14:09](#)